

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المقصد الأول في المكاتبات إلى عظماء ملوك الشرق ومن انطوت عليه كل مملكة من ممالكهم ممن جرت العادة بمكاتبته وفيه أربعة مهايح .

المهيح الأول في المكاتبة إلى الملوك والحكام ومن جرى مجراهم بمملكة إيران وهي مملكة الأكاسرة الصائرة إلى بيت هولاكو من بني جنكزخان .

وقد تقدم في المقالة الثالثة في الكلام على المسالك والممالك ذكر حدود هذه المملكة وقواعدها ومدنها وإلى من تنسب ومن ملكها جاهلية وإسلاما إلى زماننا .

والمقصود هنا ذكر المكاتبات فقط ويشتمل المقصود منها على ثلاث جمل .

الجملة الأولى في رسم المكاتبة إلى قانها الأعظم الجامع لحدودها على ما كان الأمر عليه من مبدأ ملك بيت هولاكو وإلى آخر دولة أبي سعيد وله حالتان .

الحالة الأولى ما كان الأمر عليه في رسم المكاتبة في أوائل الدولة التركية والعداوة بعد قائمة بين ملوك الديار المصرية وبين ملوكها .

وفيه أسلوبان .

الأسلوب الأول أن يكتب تحت البسمة من الجانب الأيمن بقوة □□ تعالى ويكون بقوة □□ سطرا وتعالى سطرا ثم يكتب من الجانب الأيسر بإقبال دولة السلطان الملك الفلاني .

ويكون بإقبال دولة سطرا وباقي الكلام سطرا ثانيا .

ثم يكتب تحت ذلك كلام فلان سطرا ثانيا إلى السلطان فلان سطرا ثالثا .

ثم يؤتى ببعدية وخطبة ويؤتى بالمقصود